

القوة الجوية الخامسة

مستعدة للمستقبل

اللواء لاري د. جيمس، القوة الجوية الأمريكية

في آب عام ٢٠٠٧، طارت مقاتلتان روسيتان من نوع Tu-95 من روسيا الشرقية وعبرتا ساحل اليابان ثم توجهتا جنوباً نحو "غوام" حيث كانت القوات الأمريكية تمارس تدريبات الدرع الشجاع التي شاركت فيها أكثر من ٢٨٠ طائرة و٣٠ سفينة وأكثر من ٢٠,٠٠٠ فرداً عسكرياً. ورغم أنّ المقاتلتان الروسيتان لم تتقربا أكثر من ٣٨٠ ميلاً من جزيرة "غوام"، قدمت هذه المهمة أكثر من دليل على إعادة إحياء العسكرية الروسية تحت قيادة الرئيس فلاديمير بوتين. وفي ١١ كانون

الثاني عام ٢٠٠٧، أطلقت الصين أول سلاح مضاد للأقمار الصناعية ضد أحد أقمارها الصناعية الجوية القديمة ونجحت في تدمير هذه المركبة الجوية وكان هذا دليلاً آخر على مقدرة الصين الفائقة على استخدام القوة المختلفة. وفي ٩ تشرين الأول عام ٢٠٠٦، أطلقت كوريا الشمالية أول سلاح نووي لها الأمر الذي دفع رئيس الوزراء الياباني إلى التصريح بأنه "لا يمكن التسامح مع" هذا الاختبار وبأن المنطقة "دخلت مرحلة نووية خطيرة". (١) تقف اليابان وهي حليفة وشريكة للولايات المتحدة على السلسلة الجغرافية والسياسية (Geopolitical) لكل هذه الأنشطة. وقد قام قادتنا منذ عام ٢٠٠٢ بالمشي قدماً بهذه الشراكة بسرعة لا مثيل لها. وقام وزراء



الخارجية والدفاع الأمريكيون ووزراء الشؤون الخارجية والدفاع اليابانيون بمبادرة لاستعراض السياسة الدفاعية وهي خطة مشتركة لتحويل الإخاد وتعزيزه بإمكانيات أكبر. وكما هو الحال مع العنصر الجوي في اليابان، كان للقوة الجوية الخامسة دور بارز في كل من هذه الأحداث وهي تعمل الآن على عدة مبادرات تهدف كلها لتقوية تحالفنا وموازنة عملية مواجهة التهديدات المتوقعة في المنطقة وتعدنا إعداداً جيداً نحو مستقبل باهر.

الحي

لاحظ جيم ليچ، الرئيس السابق للجنة الفرعية لآسيا والمحيط الهادي بأن "أكبر تحديات جغرافية ورئاسية ستواجهها الولايات المتحدة في السنوات القادمة ستكون في آسيا". (٢) ولدينا مصالح استراتيجية كبيرة في هذه المنطقة التي تحتضن ١٠٪ من سكان العالم و٣٥٪ من تجارة الولايات المتحدة ومتوسط نفقات يبلغ ٢,٤٪ من الإنتاج المحلي الإجمالي GDP على العسكرية. وستزداد هذه المصالح أهمية بمرور الوقت. وأكبر دليل على ذلك هو الإمكانيات العسكرية الحقيقية والحالية للدول الشيوعية في المنطقة وبالخصوص الصين وكوريا الشمالية والقوة المتزايدة للإمكانيات العسكرية الروسية.

وقد توصل حزب الستة في جهوده الأخيرة مع كوريا الشمالية إلى نتائج إيجابية فيما يتعلق بالتخلص من الإمكانيات النووية في المنطقة. ومع ذلك، لا تزال كوريا الشمالية تملك أحد أكبر الجيوش القائمة في العالم قوامه مليون جندي مسلح تقريباً. إلا أن الأحوال الاقتصادية السيئة والتجهيزات العسكرية القديمة والافتقار إلى برنامج للتقدم. وضع هذه الدولة في موقف عسكري ضعيف. ورغم ذلك، لا تمنع هذه الحقائق من أن يشكل الجيش الشعبي الكوري تهديداً مستمراً وحقيقياً. وتستخدم سياسة كيم جونغ الثاني التي مفادها بأن "العسكرية تأتي أولاً". تستخدم الموارد الاقتصادية القليلة لكوريا الشمالية للحفاظ على قوة يمكن استخدامها بسرعة ويمكن أن تسبب دماراً كبيراً خلال فترة زمنية قصيرة. ولا تزال كوريا الشمالية تشكل خطراً يهدد الدول الديمقراطية المجاورة لها ويتمثل هذا الخطر في الصواريخ بعيدة المدى العديدة التي تستطيع استهداف المراكز الاقتصادية لكوريا الجنوبية. أحدى أكثر قوات العمليات الخاصة بالعالم تدريباً واستعداداً، وأنواع مختلفة ومتعددة من الصواريخ الباليستية.

وقد قدمت التجارب النووية والصواريخ الباليستية الشمالية التي أجريت في عام ٢٠٠٦، قدمت خير دليل على هذا الخطر المحتمل.

وقد عكس قيام كوريا الشمالية بإطلاق ستة صواريخ باليستية قصيرة المدى وصاروخ نودونغ No Dong في تموز عام ٢٠٠٦، عكس إمكانياتها المتطورة فيما يتعلق بالصواريخ الباليستية. وبالرغم من أنّ إطلاق صاروخ نودونغ No Dong لم يكن ناجحاً وبأنّ هذه الإطلاقات لم تسبب إلا تهديداً مباشراً قليلاً للولايات المتحدة، إلا أنّها عكست استعداد كيم جونج الثاني لخرق تصريحه الذي اعلنه عام ١٩٩٩ بشأن وقف تجارب الصواريخ بعيدة المدى. ويرتكز مستقبل تكنولوجيا الصواريخ الباليستية لكوريا الشمالية على تطوير برامج صواريخ تايبودونغ-٢ Taepo Dong-2 ونودونغ No Dong وموسودان Musudan. ويتلقى صاروخ تايبودونغ-٢ Taepo Dong-2 اهتماماً كبيراً إلا أنّ بإمكان صواريخ نودونغ وموسودان الوصول إلى اليابان بسهولة بعد دقائق من إطلاقها. ويشير الإطلاق غير الناجح لصاروخ نودونغ إلى أنّ البرنامج لا يزال في طور العمل، إلا أنّ صاروخ موسودان وتكنولوجيا العصر السوفيتي يمثلان تقدماً في برامج الصواريخ الباليستية الشمالية. وقد عكس هذا التطوير والتجربة النووية في عام ٢٠٠٦ إصرار كيم جونج الثاني على متابعة جدولته الخاص رغم ضغوط المجتمع الدولي.

وتشكل برامج الصواريخ الباليستية لكوريا الشمالية ووجود جيوشها الجاهزة للاستخدام تهديدات مستمرة لاستقرار المنطقة. وتشكل أهداف الصين النووية فيما يتعلق بالتطوير السريع لقوتها العسكرية صعوبة أخرى لقوات الولايات المتحدة في المنطقة. وقد صرّح القادة الصينيون بنواياهم وخصصوا مواردهم للعمل على تحوّل عسكري قائم على قاعدة واسعة يمهّد الطريق لإجراء عمليات مشتركة تشمل تطوير القوة العسكرية وتحسين التمارين والتدريبات الحقيقية المشتركة وتسريع الحصول على أسلحة متطورة. وحالياً، تركز القوة العسكرية الصينية على تأكيد إمكانياتها لمنع استقلال تايوان لإجبار الجزيرة على التفاوض على تسوية وفق شروط بكيين إذا ما استخدمت الصين مثل هذه الطريقة. ويخمن المحللون بأن الصين ستحتاج إلى فترة أمدها عقد واحد أو أكثر بقليل لتكوين قوة متطورة لها القدرة على دحر قوة أخرى بحجم متوسط. ولبناءً على ذلك، تركز القادة الصينيون على استراتيجيات مختلفة للاستفادة من مزايا الدولة وفي الوقت نفسه استغلال نقاط الضعف الملموسة لخصومها

المحتملين. وتستطيع الإستراتيجيات مراجعة التجربة المضادة للقمر الصناعي التي أجريت في كانون الثاني عام ٢٠٠٧ في هذا الخصوص.

وتؤكد التعاليم الصينية المركزية على خوض حرب محلية تحت ظروف تكنولوجية متقدمة ومتطورة. وتقتصر حرب مثل هذا النوع على الأهداف السياسية وعلى نطاق جغرافي وتتميز بكونها قاتلة ومدمرة بشكل كبير وهي قصيرة الأمد وذات كثافة عالية من ناحية المعلومات والموارد والحركة وتنفذ بطريقة مشتركة. وعلاوة على ذلك، تتميز هذه الحرب بوعي تام لفضاء المعركة. ولغرض الإدارة الفعالة للحرب تحت هذه الظروف، تركز جهود الدفاع الصينية الآن على تكوين القوى وإحراز المبادرة على حرب أولى حاسمة وإجراء حملات خدمة مشتركة.

وحتى الفترة الأخيرة، غطى صعود الصين كلاعب دولي على الانبعاث التدريجي لروسيا على الساحة الدولية. وتعطي التصريحات الأخيرة التي أدلى بها الرئيس بوتن وقادة عسكريون بارزون بخصوص الطموحات الأمريكية في مجال الدفاع بالصواريخ الباليستية وإعادة دوريات قاذفات القنابل للحرب الباردة، تعطي سبباً آخر لتوجيه الاهتمام لروسيا بشكل أكثر مما كنا نوجهه في الماضي القريب. وقد أدى تزايد صادرات روسيا التي تمتلك أكبر احتياطي في العالم للغاز الطبيعي ومكانتها في العالم كثاني أكبر دولة منتجة للنفط إلى تعزيز انبعاثها العسكري. وفي عام ٢٠٠٦، نمت الإنتاج المحلي الإجمالي لروسيا بزيادة قدرها ٦.٧٪ لسابع سنة على التوالي من التوسع الاقتصادي. ورغم إن اعتماد روسيا على صادرات الطاقة جعلها تتأثر سلبياً بالتغيرات في سعر الطاقة، إلا أن هذه الصادرات كونت ٢٠٪ من الإنتاج المحلي الإجمالي و ٦٠٪ من عائدات صادراتها في عام ٢٠٠٥.

وكما ذكر سابقاً، وقبل تصريح الرئيس بوتن في ١٧ آب ٢٠٠٧ بعودة قاذفات القنابل الروسية إلى المستويات التي كانت عليها خلال الحرب الباردة، طارت مقاتلتان من نوع Tu-٩٥ باتجاه جزيرة "غوام" لاستعراض عضلات روسيا في المجال النووي. وبعد تصريح بوتن، حدث ازدياد في الحركة على طرق دوريات الحرب الباردة بشكل لم يسبق له مثيل طوال الخمسة عشر سنة الماضية. وتشير التقارير الصحفية حول اعتراضات النرويج والمملكة المتحدة على الرحلات الروسية إلى أن روسيا لا توجه اهتمامها إلى الولايات المتحدة فقط بل إلى الغرب على وجه العموم. ويملك الروس سجلات تحوي خطط الطيران وملاحظات تعطي للطيارين. إلا أن استئناف الدوريات يعطي دليلاً واضحاً بأنهم لا يرحون في هذا المجال وبأن لديهم الوسائل الاقتصادية والعسكرية والسياسية لإعادة أنشطتهم في هذا المجال.

وبالرغم من أنّ كوريا الشمالية والصين وروسيا يشكلون تحديات عسكرية تتطلب حذراً مستمراً، لا يمكن أن ننسى باقي "الحي". حيث يتمركز خطر التطرف العنيف داخل المحيط الهادي في جنوب شرق آسيا ويتمثل في التهديد الآتي من جماعات تقع تحت تأثير منظمة القاعدة مثل جماعة أبو سياف والجماعة الإسلامية. ورغم كون التهديدات داخل اليابان نادرة، إلا أنّها موجودة وتتمثل في منظمة أيوم شينريكيو المعروفة حالياً "بالألف" وتعود لهذه المنظمة مسؤولية هجوم غاز السيرين الذي وقع في عام ١٩٩٥. وتتطلب هذه الجماعة وغيرها من الجماعات مراقبة مستمرة كونها تشكل تهديداً قادمًا لمصالح الولايات المتحدة.

ولا تتخذ كل التهديدات شكل المنظمات الإرهابية. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون مضيق ملقا بممراته الضيقة التي تصل إلى ٥٠٠ ميل طولاً، موقعاً ممتازاً للقرصنة. ورغم أن للمضيق أهمية إستراتيجية واقتصادية كبيرة إلا أنّ مرور ربع تجارة العالم المائية وربع تجارة العالم الإجمالية من البترول في هذا المضيق، يعرّض السفن العابرة من خلاله إلى أخطار مستمرة. وفي عام ٢٠٠٤، بدأت القوات البحرية لماليزيا وإندونيسيا وسنغافورة بزيادة دورياتها في محاولة منها للمساعدة في تقليل القرصنة ولكن الحقيقة تبقى بأنّ المضيق يشكل نقطة اختناق هامة جداً لمنطقة المحيط الهادي الغربية بأكملها الأمر الذي يستدعي توخي الحذر من قبل قواتنا التي تم إرسالها إلى تلك المنطقة.

الوجود في الخارج

نظراً للأهمية الإستراتيجية والتحديات التي تقدمها منطقة آسيا، نجد أنّه من الضروري وجود قوات يسبق الأحداث هناك. وأشار الممثل ليتش أيضاً بأنّ "الحفاظ على وجود عسكري قوي خارج الولايات المتحدة كان من العناصر الرئيسية تاريخياً لسياسة الولايات المتحدة التي تخصّ الأمن القومي في منطقة آسيا والمحيط الهادي، ويعزز هذا الوجود الاستقرار في المنطقة وحافظت عليه إدارات متتالية للولايات المتحدة أكدت كلها على العلاقة بين شبكتنا من الحلفاء والأصدقاء وبين خلق بيئة إقليمية في آسيا تساهم في بناء الثقة في النمو الاقتصادي". (٣) إنّ القوة الجوية الخامسة وحالفنا مع قوة الدفاع عن النفس الجوية اليابانية JASDF، يجسدان الوجود العسكري الخارجي في آسيا. وللقوة الجوية الخامسة أقرب قاعدة جوية أمريكية إلى روسيا وهي قاعدة ميساوا الجوية Misawa Air Base وأحدى أقرب القواعد الجوية إلى الصين وهي قاعدة كادين الجوية

Kadena AB. وترسل عملياتنا المشتركة مع قوة الدفاع عن النفس الجوية اليابانية رسالة واضحة كل يوم بأن قوات الولايات المتحدة الخارجية هي قوات قوية وجاهزة ومستعدة لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل في المنطقة. وقد جُمعت هذه الشراكة القوية عن خمسين سنة من العمليات الثنائية والعلاقات طويلة الأمد. حيث شكّل الوجود الأمريكي الدائم في اليابان العنصر الرئيسي في تنمية هذا الترابط.

وتمثل القواعد الجوية التي تمتد من شمال اليابان إلى جنوبه العنصر الأساس في وجود القوة الجوية الخامسة. ففي الشمال، تضم قاعدة ميساوا الجوية الجناح المقاتل الخامس والثلاثين 35th Fighter Wing وسربين مجهزين بأحدث الأجهزة الاعتراضية Block 50 لمقاتلات F-16 والأنواع المشابهة لها وقد خصصت هذه الأجهزة لإيقاف دفاعات العدو الجوية. وتعد قاعدة ميساوا القاعدة الجوية وحيدة للخدمات الثنائية المشتركة غرب المحيط الهادئ وهي تشغل مكانا مع الجناح الجوي الثالث لقوة الدفاع عن النفس الجوية اليابانية JASDF وقيادة الدفاع الجوي الشمالي بالإضافة إلى قيادة عمليات المعلومات للقوة البحرية الأمريكية.

وفي وسط اليابان خارج العاصمة طوكيو، تقع قاعدة يوكونا الجوية Yokota AB وهي مقر جناح النقل الجوي السابع والثلاثين 374th Airlift Wing وسرب النقل الجوي السادس والثلاثين 36th Airlift Squadron وهي القاعدة الجوية الوحيدة في الخارج لسرب النقل الجوي التكتيكي. ويضم الجناح طواقم C-130 جاهزة لإجاء المهمات التكتيكية والنقل الجوي والعمليات الخاصة والإخلاء الجوي الطبي والبحث والإنقاذ والتصليح ومهمات المساعدات الإنسانية عبر المحيط الهادئ. وبالإضافة إلى ذلك، يملك السرب الرابع والثلاثين مقاتلات C-12 و UH-1 للنقل الجوي وإسناد العمليات وهو يعد عنصر النقل الجوي الرئيسي لغرب المحيط الهادئ ويعزز مواقع متعددة منخفضة في أوقات العمليات السلمية وأوقات الطوارئ.

وفي نهاية قواعد القوة الجوية الخامسة تقع قاعدة كاديننا الجوية في أوكينوا وهي جزء من جزر الربيوكيو Ryukyu Islands وتحتل موقعا استراتيجيا يجعلها مستعدة لكافة سيناريوهات حالات الطوارئ الكبرى على ساحة المحيط الهادئ. وتضم قاعدة كاديننا الجناح الثامن عشر وهو أكبر جناح قتالي في القوة الجوية الأمريكية. ويملك مقاتلات F-15 والطائرات المزودة بالوقود نوع KC-135 وطائرة التحذير الجوي ونظام السيطرة وطائرات الإنقاذ المروحية من نوع Pave Hawk HH-60G ويوفر الجناح الثامن عشر وجودا قتاليا ومقدرة لا مثيل لها في منطقة غرب

المحيط الهادئ. ويعطي هذا الوجود القوي للقوة الجوية الأمريكية القدرة على الوصول إلى أي مكان في المنطقة ويرسل هذا الأمر رسالة واضحة حول مصالحننا الإستراتيجية هناك ويزودنا بمواقع للعمليات نستطيع من خلالها تعزيز قوتنا إذا ما اقتضت الحاجة لذلك.

العمليات الثنائية والتدريب

إنّ العمل سوية وبصورة مستمرة مع أفراد قوة الدفاع عن النفس الجوية اليابانية JASDF لهو أمر ضروري لتنمية القدرات العملياتية المتكاملة. وقد قامت الكتيبة الأولى للقوة الجوية الخامسة والقوة الجوية الثالثة عشر وقوة الدفاع عن النفس الجوية اليابانية JASDF بوضع جدول تدريبات قوية لتحسين قدراتنا والتعرف على الجوانب التي تحتاج إلى تحسين. وتثبت العديد من الأمثلة هذا الاتجاه. وفي تموز عام ٢٠٠٧، أرسلت قوة الدفاع عن النفس الجوية اليابانية JASDF سرب طائرات F-2 من قاعدة ميساوا الجوية إلى قاعدة أندرسن الجوية في غوام للقيام بتدريبات Cope North 07-2 وهو أول استخدام لمقاتلات F-2 اليابانية خارج اليابان وأول مرة تقوم فيها قوة الدفاع عن النفس الجوية اليابانية JASDF بإسقاط أسلحة حية من هذه الطائرة. وقد قامت طائرات F-2 وطائرة الإنذار المبكر اليابانية من نوع E-2C ومقاتلات القوة الجوية الأمريكية من نوع F-16CJ بثلاثمائة وثلاث طلعات جوية ضمن تدريبات القتال الجوي المختلفة وتدريبات الهجوم الأرضي واستخدام القوة الكبيرة. ويعد هذا التدريب بالذخيرة الحية مهما لمستقبل برنامج الهجوم المباشر المشترك التابع لقوة الدفاع عن النفس الجوية اليابانية JASDF. وقد أعطت الأنشطة العديدة ومتطلبات الإسناد الضرورية للقيام بتدريبات North Cope عدة فرص للاشتباك الثنائي. فقد وفر سرب صيانة تابع لقوة الدفاع عن النفس الجوية اليابانية JASDF أجهزة ضرورية وموظفين لإخراج وتصليح مقعد قاذف في مقاتلة F-16CJ عندما كانوا في غوام. وساعدت مجموعة صيانة جناح ٣٦ في قاعدة أندرسن الجوية قوة الدفاع عن النفس الجوية اليابانية JASDF في تصليح وحدة تشغيل خارجية. وتقوم الأسراب الطائرة التابعة للقوات الجوية الأمريكية واليابانية بمنابرة قادة المهمات خلال استخدام القوات الكبيرة ويقوم هؤلاء القادة بإجراء تنسيق ثنائي للمهمة وإعطاء الإرشادات والتقارير الخاصة بكل من هذه المهام.

وتشمل التمارين الثنائية الإضافية تمارين كين سورد(السيف البتار) Keen Sword وياما ساكورا Yama Sakura. الأول هو عبارة عن تمرين دفاعي جوي حي

للطيران يشرف عليه رئيس رؤساء الأركان المشتركين يغطي مسافة ١٥٠٠ ميل في الجو من أوكيناوا إلى هواكايدو. وتشمل تمارين كين سورد طائرة وحدات إسناد وقتال من القوات الجوية الأمريكية واليابانية والبحرية الأمريكية ومشاة البحرية. وبالإضافة إلى ذلك، تم إنجاز العديد من تمارين الإسناد الأخرى تحت مظلة هذا التمرين الرئيسي بما في ذلك عمليات الإخلاء غير القتالية وعمليات البحث والإنقاذ ودفاع الصواريخ الباليستية. أمّا تمرين ياما ساكورا وهو تمرين شاركت فيه قوة الدفاع عن النفس البرية اليابانية وقوات من الجيش الأمريكي، فقد ركز على الدفاع عن اليابان. وكان هذان التمرينان بمثابة الأداة الحيوية لتعزيز التعاون الثنائي والقدرة الداخلية على إنجاز العمليات وأثبتنا بأنهما في غاية الأهمية فيما يتعلق بالدفاع عن اليابان والحفاظ على الأمن في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

ومن ناحية أخرى سجّل برنامج ترحيل تدريب الطيران Aviation Training Relocation (ATR) نجاحاً آخر وقد تم فرض هذا البرنامج في البداية من قبل لجنة التشاور الأمني بهدف استخدام القواعد الجوية اليابانية للتدريبات الأمريكية والتركيز الخاص على تقليل آثار التدريبات على أوكيناوا عبر كل الخدمات. ويتم إرسال طائرات من قواعد أوكيناوا إلى قواعد أخرى في كل أنحاء اليابان مثل قواعد كوماتسو وهياكوري وتسويكي لغرض إجراء التدريبات هناك. وقد نفذت القوة الجوية الخامسة عدة تدريبات تابعة لبرنامج ترحيل تدريب الطيران (ATR) في عام ٢٠٠٧ وهي تنوي توسيع البرنامج في عام ٢٠٠٨ والأعوام المقبلة. وقد عاد البرنامج بفوائد عديدة للقوات الجوية الأمريكية واليابانية على حد سواء. فعلى الجانب الأمريكي، يعطي هذا البرنامج الفرصة للعمل في هذه الدولة والتدرب باستخدام أنظمة مختلفة للأسلحة والإمكانيات ومشاهدة قواعد جوية يابانية لم تتسنى لنا فرصة زيارتها من قبل. وقد أعطت إحصائيات موقع برنامج ترحيل تدريب الطيران (ATR) تقيماً أدق للإمكانيات وللنواقص المحتملة في القواعد الموجودة في اليابان. وتؤدي هذه المعلومات الواقعية المتعلقة بالتخطيط والتي حصل عليها المخططون إلى تحسين نوعية الخطة. وبالإضافة إلى ذلك، نتجت هذه الإحصائيات عن زيادة في المقدرة على إجراء العمليات الداخلية والتنسيق في أعمال الصيانة وعمليات الإسناد في مسائل التجهيزات لطائرات القوات الجوية الأمريكية واليابانية. ويتم حالياً تجديد الاتفاقيات الدولية القديمة والقليلة ومن ضمنها الاتفاقيات التي تخص الحصول على الخدمات ما بين الدول لدعم مبادرة برنامج ترحيل تدريب الطيران (ATR). وعلى الجانب الياباني، يقدم البرنامج الفرصة

لتقييم القاعدة من قبل القوات الأمريكية ويزيد من عدد فرص التدريب الثنائي ويساعد على استمرار جهود تداخل العمليات الضرورية لكلا الطرفين.

وعموماً أدت فرص التدريبات هذه إلى تحسينات واضحة في قدراتنا في مجال العمليات والقدرة على التعلم من الطرف الآخر وإجراء العمليات في وقت واحد وبناء علاقة رئيسية ستستمر في تحقيق الفوائد وبناء أساس النجاح في المستقبل.

المشاركة في القيادة والسيطرة والمعلومات

في هذا العصر المتقدم من الاتصالات الحقيقية وشبكة العمليات والمشاركة في المعلومات بكميات هائلة، يبدو من الضروري وجود مشاركة قوية في القيادة والسيطرة والمعلومات بين القوات الجوية الأمريكية واليابانية. نحن نمضي قدماً في هذه المجالات على جبهات متعددة. وقد حدثت تطورات رئيسية في هذا المجال تتمثل في قسم البيئة البرية للدفاع الجوي اليابانية. فبالإضافة للمعلومات المتعلقة بالطريق الجوي التي يتم استلامها حالياً، سيوفر هذا النظام الجديد المقدرة لقيادة الدفاع الجوي على نقل المعلومات المتعلقة بدفاع الصواريخ الجوية.

بالإضافة إلى ذلك، تم وضع جهازي اتصالات للمناوشات الثنائية. الأول هو عبارة عن نظام صوت رقمي ذو اتجاهين لعمليات الطيران في بحر اليابان الشمالي وسيتم العمل به على ثلاث مراحل خلال عام ٢٠٠٨. أما النظام الثاني فسيوفر اتصالات في غاية الأهمية "الأول المستجيبين" في حال وقوع كارثة طبيعية أو حالة طارئة وتؤدي هذه الاتصالات إلى ربط كل أقسام الخدمات العسكرية وأول المستجيبين اليابانيين بذبذبات مشتركة للراديوهات النقالة ذات القواعد الأرضية. ولا يزال هذا المشروع في مراحله الأولية من الهندسة والتنسيق.

ويتميز مركز عمليات الدفاع عن الصواريخ الجوية المشتركة التابع لنا والمتمثل في نظام تنسيق العمليات الجوية الثنائية، يتميز بتنسيق على المستوى العملي بين القوة الجوية الأمريكية واليابانية في إنجاز أدوار ومهام قائد القوة الجوية المشتركة وقائد الدفاع الجوي للمنطقة وسلطة السيطرة على الفضاء الجوي. ويقوم النظام بدمج وتنسيق العمليات والمنتجات المتعلقة بمركز نظام أسلحة عمليات الجو والفضاء (AOC) للعمليات السليمة والفعالة. وتقع قوة الدفاع عن النفس اليابانية JASDF وقسم أركان القوة الجوية الثالثة عشر في يوكوتا في عنصر تنسيق جوي ثنائي لتنفيذ التنسيق الثنائي المتقارب والمفصل

الضروري خلال العمل تحت الخطوط الأحادية والمتوازية للسيطرة والقيادة. وفي عام ٢٠١٠، ستقوم قيادة الدفاع الجوي التابعة لقوة الدفاع الجوية اليابانية JASDF ببناء بناية جديدة للمقر الرئيسي في يوكوتا ستضم قسماً لعمليات الطوارئ الثنائية خاصاً بعنصر التنسيق الجوي الثنائي ويسمح هذا القسم بإجراء العمليات جنباً إلى جنب وتحسين التنسيق والتدريب. وإضافة إلى ذلك، تفكر قوة الدفاع اليابانية JASDF بالحصول على نظام إدارة معارك تدريبي سيساهم في تعزيز التنسيق والتخطيط الثنائي بصورة كبيرة.

عموماً، أدى إدماج القيادة والسيطرة والمشاركة في المعلومات بين القوات الجوية الأمريكية واليابانية، إلى إحداث تقدم ملحوظ في السنوات القليلة الماضية. وتُحدث الأجهزة والاتصالات والإجراءات الموجودة حالياً إدراكاً شبه حقيقي بالأوضاع وتوفر الفرصة للاتصال بقيادة العمليات الجوية للقوة الجوية الثالثة عشر في جزر هاواي وتوفر قدرات تنسيق قوي بين القوات الجوية الأمريكية واليابانية والقوات الأمريكية في اليابان. وستستمر التحسينات المخطط لها في هذا الاتجاه لضمان وجود القدرات الصحيحة في المكان الصحيح لمواجهة تحديات المستقبل

مستعدون للمستقبل

لقد قامت القوة الجوية الخامسة، التي احتفلت بعيد ميلادها السادس والستين في ٢٠ أيلول عام ٢٠٠٧، قامت بقيادة القوات في المحيط الهادئ على مرّ العقود بداية منذ الحرب العالمية الثانية ومروراً بكوريا وفيتنام والحرب الباردة وأخيراً إلى عمليات اليوم الإستراتيجية. ويشترك رجال ونساء القوة الجوية الخامسة يومياً مع حلفائنا اليابانيين لتحسين القدرات وإدماج القوات والمحافظة على وجود واضح ومنظور في المنطقة. وخلال تطلعنا إلى المستقبل، ستستمر القوة الجوية الخامسة في تحديد مستوى المناوشات الثنائية مع أحد أقرب حلفاء الولايات المتحدة. وستحافظ هذه القوة على وجودها المستمر لعقود قادمة في هذه المنطقة الإستراتيجية الحيوية لتضمن الاستجابة لمصالح الولايات المتحدة واليابان وحمايتها جيداً.

المراجع

- ١- "تدعي كوريا الشمالية إجراء تجربة نووية." أخبار البي بي سي، ٩ تشرين الأول ٢٠٠٦، <http://news.bbc.co.uk/2/hi/asia-pacific/6032525.stm>.
- ٢- البيت، أمريكا وآسيا في عالم متغير: جلسة أمام اللجنة الفرعية حول آسيا والمحيط الهادئ للجنة العلاقات الدولية، ١٠٩ كونغرس، الدورة الثانية في ٢١ أيلول عام ٢٠٠٦، ٣، <http://www.foreignaffairs.house.gov/archives/109/29971.pdf>.
- ٣- البيت، السياسة الأمنية للولايات المتحدة في آسيا والمحيط الهادئ: استعادة بناء قوات أمريكا في الخارج: جلسة أمام اللجنة الفرعية حول آسيا والمحيط الهادئ للجنة العلاقات الدولية، ١٠٨ كونغرس، الدورة الأولى في ٢٦ حزيران عام ٢٠٠٣، http://commdocs.house.gov/committees/intlrel/hfa88000.000/hfa88000_0.HTM.

اللواء لاري د. جيمس (القوة الجوية الخامسة التابعة للقوات الجوية الأمريكية: ماستشوستس، معهد ماستشوستس للتكنولوجيا) يعمل كنائب قائد القوة الجوية الخامسة ومساعد قائد للقوة الجوية الثالثة عشر في قاعدة يوكوتا الجوية في اليابان. شغل عدة مناصب في المقر الرئيسي للقوة الجوية الأمريكية وقيادة الفضاء الأمريكية وقيادة قوة الجو والفضاء. وقد قام اللواء جيمس بقيادة القوات على مستوى السرب والمجموعات. وبالإضافة إلى ذلك، قام بقيادة جناح الفضاء الخمسين في شريف في قاعدة القوات الجوية في كولورادو. وقد عمل أيضاً كضابط فضاء أقدم في عملية حرية العراق Operation Iraqi Freedom في قاعدة الأمير سلطان الجوية في المملكة العربية السعودية. وقبل أن يشغل منصبه الحالي، قام اللواء جيمس بالعمل كمدير لأنظمة الاستخبارات لاستلام عمليات الإشارات في مكتب الاستطلاعات الوطني في العاصمة واشنطن. واللواء جيمس هو خريج مدرسة ضباط السرب وكلية القيادة الجوية والأركان وكان الثالث على دفعته وكان أيضاً من بين المتخرجين العشرة الأوائل من كلية الحرب الجوية.



براءة ذمة

أن الاستنتاجات والآراء الواردة في هذه المقالة تعبر عن آراء المؤلف فقط استناداً إلى حرية التعبير والبيئة الأكاديمية للجامعة الجوية. وليس للحكومة الأمريكية، أو وزارة الدفاع، أو القوة الجوية، أو الجامعة الجوية أي علاقة بهذه المقالة بأي شكل من الأشكال.